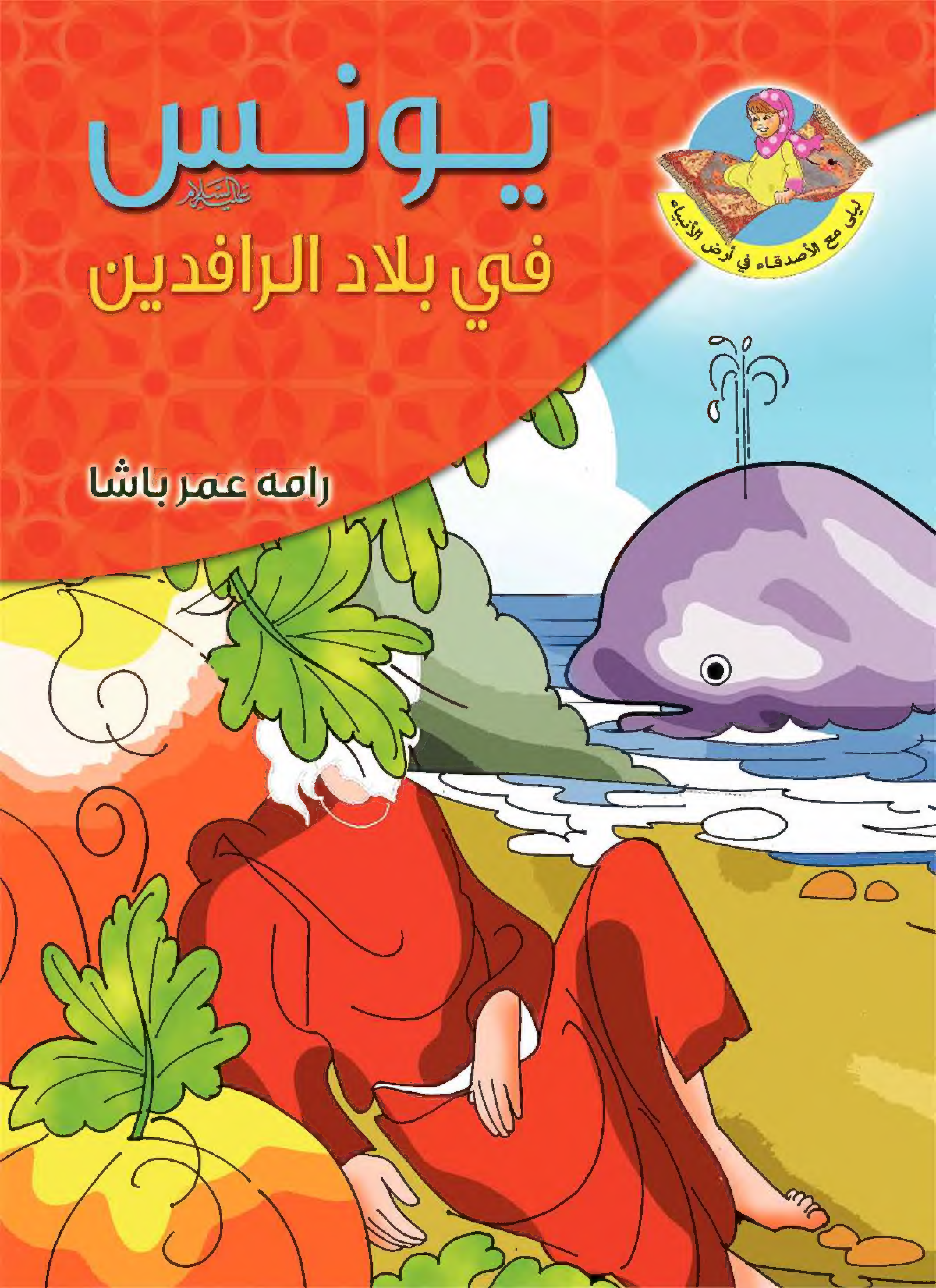

يونس عليه السلام
في بلاد الرافدين
رامه عمر باشا
ليلى مع الأصدقاء في أرض الأنبياء





ليلى:

أنا برفقتك يا مزنة سعيدة

فأنت تأخذينني كلَ يومٍ إلى بلدة جديدة

وأسمعُ منكِ قصة نبيٍ فريدة



ما هذه البلاد الخضرة

المليئة بالأشجار المثمرة؟

مزنة:

إنها يافا في فلسطين

وقد زارها الكثير من المرسلين

جاءها (يونس) مهاجراً من بلاد الرافدين







دعا (يونسُ) قومَهُ عدة أعواماً
ولكنَهم رفضوا أن يسمعوا لهُ كلاماً

وقد كانوا ألفاً أو أكثر
ولكنَّه على دعوتِهِم لم يصبر

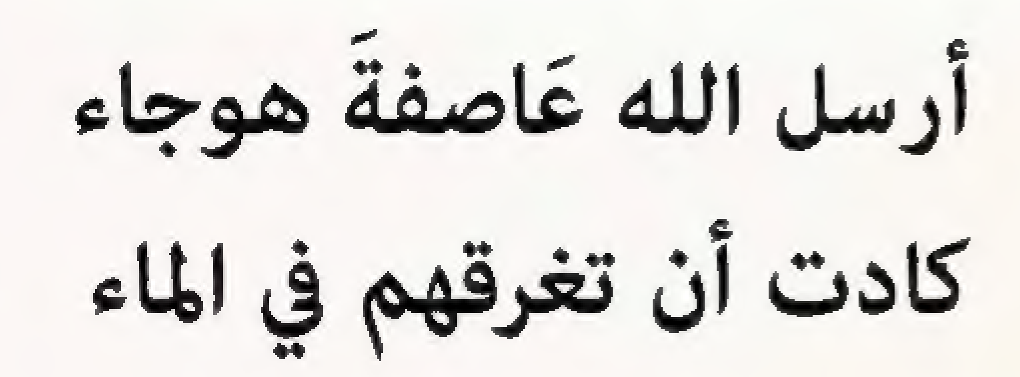
ومع تمادي إصرارهم
غضِبَ منهم وهجرهم





ذهَبَ (يونس) إلى يافا غاضباً
وركِبَ مع الجمع السفينةَ هارباً

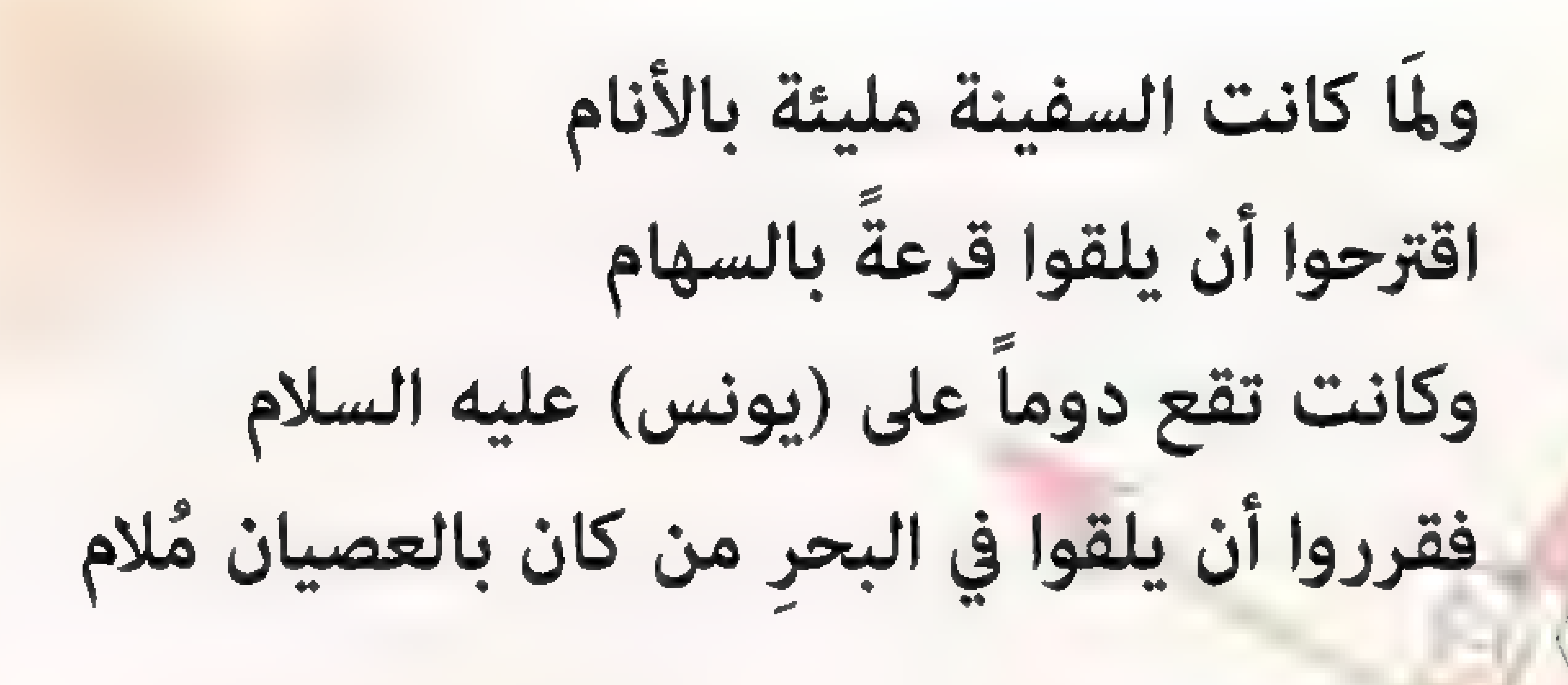




أرسل الله عَاصفةً هوجاء
كادت أن تغرقهم في الماء

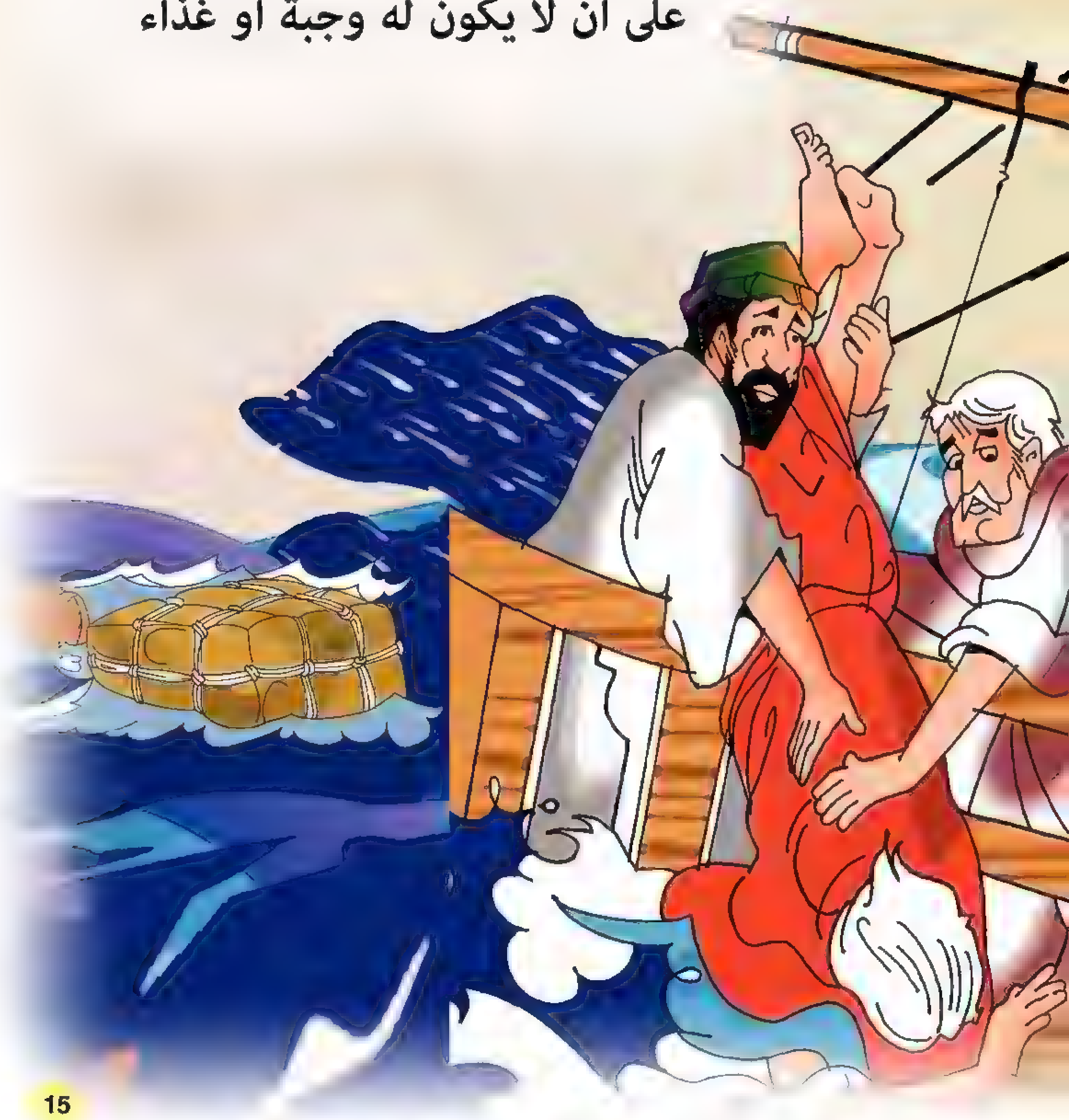


ولمَا كانت السفينة مليئة بالأنام
اقترحوا أن يلقوا قرعةً بالسهام
وكانت تقع دوماً على (يونس) عليه السلام
فقرروا أن يلقوا في البحرِ من كان بالعصيان مُلام

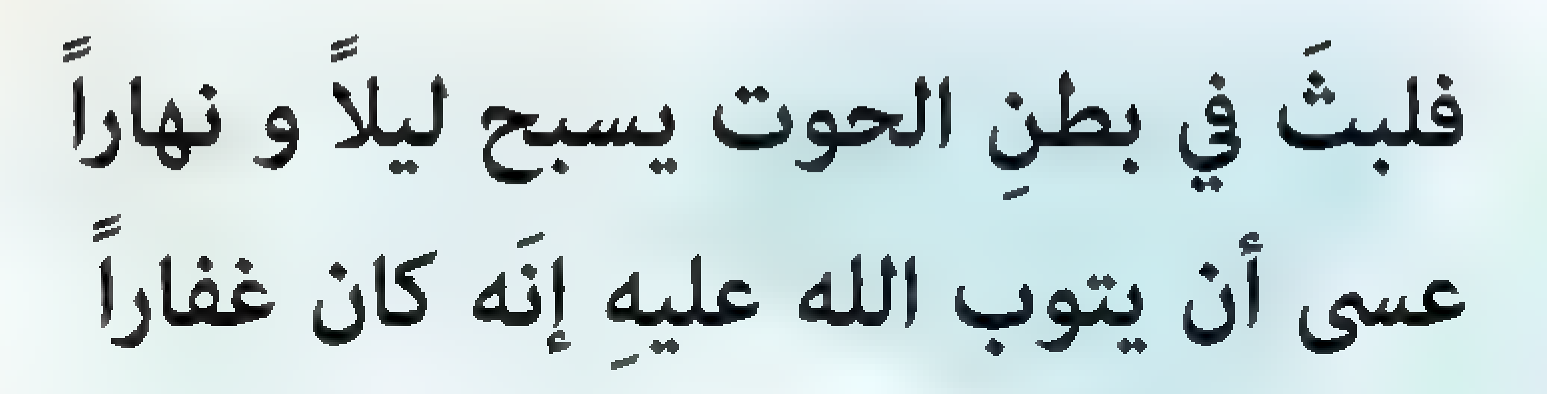




ألقى رُكاب السفينةِ ذا النون في الماء
فابتلعه حوتٌ كبيرٌ بأمرٍ من السماء
على أن لا يكون لهُ وجبةً أو غذاء







فلبثَ في بطنِ الحوت يسبح ليلاً و نهاراً
عسى أن يتوب الله عليهِ إنَه كان غفاراً

قال (يونس): يا ربْ اتَخذتُ لك مسجدْ
لم يسبق إليه أيُ متعبِد



ظلَ (يونسُ) فِي الظلام
يُسَبِحُ رَبه ثلاثة أيام

ساجداً فِي ثلاث ظلمات
مستغفراً ربَه مكثراً من التسبيحات

وكان دعاءهُ الوحيد
فِي هذا الظرف الشديد

« لا إله إلاَ أنتَ سبحانَكَ إنِي كنتُ من الظالمين»



فاستجابَ لدعائهِ ربُ العالمين
وأمرَ الحوتَ بلفظِهِ بعد حين
فألقاهُ على الشاطىء برِفقٍ وحنين
ثمَ أنبتَ الله تعالى عليه شجرةً من يقطين

جعل الله فيها شفاء

لما أصابَ (يونس) من داء







ثم عادَ ذا النون إلى قومه

بعد أن أخذ العفوَ من ربّه

دعاهم ليؤمنوا به

فتابوا وأسلموا له





وكشف الله بذلك عنهم العذاب

وغفر لهم و تاب



